وتبدل الصور والاشكال وضل عنكم ما كنتم تزعمون
شيئا موجودا بشهودكم فناء الكل في الله ان الله فالق
حبة القلب بنور الروح عن العلوم والمعارف ونوى النفس
بنور القلب عن الاخلاق والمكارم يخرج الحي القلب من ميت
النفس ومخرج ميت النفس من حي القلب اخرى باقباله
عليها واستيلاء الهوى وصفات النفس عليه ذلكم الله القادر على
تقليب احوالكم وتقليبكم في اطواركم فانى تصرفون منه الى غيره
فالق الاصباح اي فالق ظلمة صفات النفس سكن القلب يسكن
اليها للارتفاق والاستراح احيانا او سكنا يسكن فيه القوى
البدنية وتستقر عن الاضطراب وشمس الروح وقمر القلب
محسوبين في عدد الموجودات الباقية معتدا بهما ذلك تقدير
العزيز العليم باحوال البروز والانكشاف والتستر والاحتجاب
وهو الذي جعل لكم نجوم الحواس لتهتدوا بها في ظلمات
بر الاجساد الى مصالح المعاش وبحر القلوب قد فصلنا
الايات اي الروح والقلب والحواس لقوم يعلمون ذلك وهو
الذي انشاكم من نفس واحدة هي النفس الكلية فمستقر
في ارض البدن حال الظهور ومستودع في عين جمع الذات حال
الفنا قد فصلنا ظهور ايات النفس لقوم يفقهون
بتنور قلوبهم وصفا فهومهم وهو الذي انزل من السما
ماء من سما الروح ماء العلم فاخرجنا به نبات كل شي
كل صنف من الاخلاق والفضايل وزينة حسنة جماله
وبهجة بالعلم والخلق تخرج من تلك الهيئة والنفس الطرية الغضة
اعمالا هيئية شريفة مرضية ونيات صادقة يتقوى بها القلب

ومن

ومن النخل من ظهور تعلقها معارف وحقايق قن
المتناول لظهورها بنور الروح كانها بديهية وجنات من اعناب
الاحوال والاذواق وخصوصا انواع المحبة القلبية المسكر عصيرها
وسلافتها والزيتون التفكر والرمان التوهمات الصادقة
التي هي الهمم الشريفة والعزايم النفسية مشتبها بعضها ببعض
كالتعلقات والتفكرات والمعارف والحقايق والاعمال والنيات
وغير متشابه كانواع المحبة مع الاعمال مثلا او متشابها
في رتبتها ودقتها وضعفها وخلايها وخفايها وغير متشابه
فيها انظروا الى ثمره اذا اثمر وداعوه بالمراقبة عند السلوك
وبدء الحال ولكن نظركم من اللذات الى هذه الثمرات وينعه
وكماله عند الوصول بالحضور ان في ذلكم لايات لقوم يومنون
بالايمان العلمي ويوقنون هذه الايات والاحوال التي عددناها
وجعلوا لله شركا الجن جعلوا الوهم والخيال شركاء لله
في طاعتهم لها وانقيادهم وقد علموا ان الله خلقهم فكيف
يعبدون غيره ويطيعونه وخرقوا له اختلقوا بالافتراء
المحض له بنين من العقول وبنات من النفوس
بغير علم منهم انهم اسماوه وصفاته لانوره سبحانه وتعالى
تنزيهه عن ان يكون وجودا مجردا مخصوصا بتعين خاص
واحدا من الموجودات المتعينة يصدر عنه وجودات العقول
المجردة والنفوس وتعاظم عما يصفون به علوا كبيرا بديع
السموات والارض اي عديم النظير والمثل في سموات عالم
الارواح وارض عالم الاجسام او مبدع الكل انى يكون له ولد
اي كيف يماثله شي ولم يكن له صاحبة لان الصاحبة

Copyright © King Saud University